دور النية في العبادات وعلاقتها بصحة الأداء

The role of intention in worship and its relationship to the validity of performance

يوكسل هجران كمال الحمزاوي
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كركوك
yuksel9229@gmail.com

الملخص

تعد النية من أهم أركان العبادات في الإسلام، فهي شرط أساسي؛ لقبول الأعمال، والأساس لتحديد مدى قرب العبد من الله، وتعني النية القصد الباطني والإرادة الخالصة في القلب للقيام بعمل ما ابتغاء وجه الله، وبدون نية تصبح الأعمال شكلية ولا تحمل قيمة روحية، مما يدل على أن قبول العمل أو رفضه يعتمد على نية صاحبه، وتؤدي النية دورًا جوهريًا في العبادات المختلفة كالصلاة، الصيام، الزكاة، والحج، فهي ما يجعل هذه الأفعال العادية تتحول إلى أعمال طاعة وقربى، فتميز النية بين العادة والعبادة، حيث أن القيام بنفس العمل بدون نية صحيحة قد لا يحمل أي ثواب ديني، كما تحدد النية أيضًا درجة الإخلاص في العمل، فكلما كانت النية أكثر صدقًا وتوجهًا إلى الله سبحانه، كلما زادت فرصة قبول العمل وزاد أثره الروحي على الفرد، ومن جهة أخرى، تؤثر النية بشكل مباشر على جودة الأداء في العبادات، فالنية الصادقة تحفز العبد على إتمام العمل بأفضل صورة ممكنة، مما يعزز الخشوع والتركيز في العبادة، كما أن للنية دورًا في تحويل الأعمال الدنيوية إلى عبادة إذا كان القصد منها مرضاة الله عز وجل، ولا يقتصر تأثير النية فقط على القبول، وإنما يمتد ليشمل مضاعفة الأجر، حيث يمكن أن يكون العمل البسيط ذا ثواب عظيم إذا كانت النية خالصة وصحيحة، وفي بعض الحالات، تكون النية سببًا في استمرار العبد على الطاعة رغم المشقة أو الصعوبة، إذ يجد في نيته القوة الدافعة للاستمرار، فالنية إذًا ليست مجرد أمر داخلي، وإنما هي المحرك الأساسي الذي يوجه كل عمل نحو غايته الصحيحة، وهي وسيلة العبد للوصول إلى رضا الله وتحقيق السكينة الروحية.

الكلمات المفتاحية: النية– العبادات– الأداء– الصلاة– الصيام

Abstract

Intention is considered one of the most important pillars of worship in Islam. It is a basic condition for the acceptance of deeds and a basis for determining the extent of the servant's closeness to God. Intention means the inner purpose and pure will in the heart to do something for the sake of God. Without intention, deeds become formal and do not carry spiritual value, which indicates that the acceptance or rejection of the deed depends on the intention of its owner. Intention plays an essential role in various acts of worship such as prayer, fasting,

zakat, and Hajj. It is what turns these ordinary actions into acts of obedience and closeness. Intention distinguishes between habit and worship, as doing the same deed without a correct intention may not carry any religious reward. Intention also determines the degree of sincerity in the deed. The more sincere the intention and its orientation towards God Almighty, the greater the chance of the deed being accepted and its spiritual impact on the individual. On the other hand, intention directly affects the quality of performance in acts of worship. Sincere intention motivates the servant to complete the deed in the best possible way, which enhances humility and focus in worship. Intention also plays a role In transforming worldly actions into worship if the intention is to please Allah Almighty, and the effect of intention is not limited to acceptance only, but extends to include doubling the reward, as a simple action can have a great reward if the intention is pure and correct, and in some cases, intention is a reason for the servant to continue obedience despite hardship or difficulty, as he finds in his intention the driving force to continue, so intention is not just an internal matter, but rather it is the main driver that directs every action towards its correct goal, and it is the servant's means to reach Allah's pleasure and achieve spiritual tranquility.

Keywords((:intention - worship - performance - prayer – fasting))

المقدمة

تؤدي النية دورًا مركزيًا ومحوريًا في الإسلام؛ إذ ترتبط بكل عمل يقوم به المسلم، سواء كان عبادة أو فعلاً دنيويًا، وتُعد النية في العبادات من أهم العوامل التي تحدد قبول العمل وأجره عند الله سبحانه وتعالى، فهي التي تعطي العمل طابعه الروحي وتحوّله من مجرد أفعال ظاهرة إلى عبادات خالصة لله، ويقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»، مما يدل على أن قيمة الأعمال لا تقاس فقط بالمظاهر الخارجية أو الجهد المبذول، وإنما بما يحمله القلب من نية خالصة.

فالنية ليست مجرد خطوة إضافية قبل الشروع في العبادة، بل هي العنصر الذي يحوّل العمل إلى طاعة،

ويجعل العمل الدنيوي كالأكل والشرب والنوم، إذا ارتبط بنية صالحة، جزءًا من العبادة، وهنا تكمن أهمية النية في تحديد غايات الأعمال وأهدافها، فهي ما يميز بين عبادة مقبولة مستحبة عند الله وأخرى قد تفتقر إلى القبول لخلل في الإخلاص، لذلك تُعد النية أساسًا لكل عبادة، سواء في الصلاة أو الصيام أو الزكاة أو الحج، فهي التي تفرق بين الأعمال العادية وبين الأعمال الموجهة لله عز وجلّ.

كما إن أثر النية على الأداء يظهر جليًا في حياة المسلم؛ إذ إنها ليست مجرد فكرة عابرة أو شعور باطني، بل هي قوة دافعة توجه سلوك الفرد وتحدد مدى التزامه وإخلاصه في العبادة، فالنية الخالصة تحفّز المسلم على إتقان العبادة وأدائها بخشوع وتفانٍ، مما يزيد من قيمتها الروحية ويعمّق تأثيرها على النفس، كما أن النية هي ما يجعل المسلم قادرًا على مواصلة الأعمال الصالحة حتى في أوقات الصعوبة أو المشقة، إذ يجد فيها دافعًا للاستمرار والصبر، ومن خلال بحثنا في «دور النية في العبادات وأثرها على الأداء»، سنستعرض الأهمية الفقهية والروحية للنية، وكيف تؤثر النية في تقبل العبادات ومدى تأثيرها في سلوك المسلم وأدائه اليومي، مما يفتح بابًا لفهم أعمق للعلاقة بين النية والعمل وأثر ذلك على حياة المسلم الروحية.

- أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على مفهوم أساسي في الإسلام وهو «النية»، التي تعدّ من أركان العبادات ومن شروط قبولها، فالنية ليست فقط عنصرًا فقهيًا، بل لها دور في بناء الروحانية والصدق في العلاقة بين العبد وربه، وبحثنا في هذا الجانب يساهم في توضيح دور النية في تعزيز الإخلاص وتحسين أداء الفرد في عباداته اليومية، كما يساعد على فهم أعمق للعوامل المؤثرة على تقبل العبادات وصحتها، ويفيد هذا البحث أيضًا في توجيه المسلمين إلى تصحيح نياتهم لتحقيق رضا الله في جميع جوانب حياتهم.

- هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل وتوضيح دور النية في العبادات من الناحية الشرعية والروحية، ودراسة تأثيرها على جودة أداء العبادات وعلى السلوك اليومي للمسلم، كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على كيفية ارتباط النية بالإخلاص في العبادات، وكيف يمكن أن تؤثر النية في تقبل العبادات وتعظيم الأجر.

- مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم الفهم الدقيق لأهمية النية ودورها في العبادات لدى بعض المسلمين، إذ يلاحظ أن هناك قصورًا في فهم الدور الفعلي للنية في تحسين جودة العبادة وتعميق الإخلاص فيها، وفي بعض الأحيان، قد تُؤدى العبادات كعادات أو واجبات شكلية دون حضور نية صادقة، مما يؤثر سلبًا على

قبول العبادة وأثرها على الفرد والمجتمع.

- السؤال الرئيسي:

كيف تؤثر النية في العبادات على قبولها وأدائها من الناحية الشرعية والروحية؟

* الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم النية في الإسلام ؟
- ما هي العلاقة بين النية والإخلاص في العبادة؟
- كيف يمكن أن تؤثر النية في تحسين جودة أداء العبادات وزيادة الخشوع؟
- ما هو تأثير النية في الأعمال الدنيوية وكيف يمكن تحويلها إلى طاعات من خلال النية الصالحة؟
- ما هي شروط النية الصحيحة للعبادات المختلفة في الإسلام؟

- منهج البحث:

سيعتمد البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك عبر استقراء النصوص الشرعية المتعلقة بالنية في القرآن الكريم والسنة النبوية، واستعراض أقوال الفقهاء والمفسرين حول دور النية في العبادات، وسيتم تحليل هذه النصوص لفهم أعمق للعلاقة بين النية والأداء، واستنتاج الآثار المترتبة على إخلاص النية من الناحية الروحية والفقهية، كما سيتم الرجوع إلى كتب الفقه والشروح المتعلقة بالعبادات لفهم الفروق الدقيقة بين النية الصحيحة والخاطئة وأثرها على قبول العبادات.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم دراسة حالات معاصرة وأمثلة عملية لكيفية تأثير النية على أداء العبادات، وتحليلها من منظور تطبيقي، ما يساعد في فهم دور النية في حياة المسلم اليومية.

المبحث الأول
مفهوم النية وأهميتها

- النية لغةً: جاء في كتاب العين: «النية ما ينوي الإنسان بقلبه من خير أو شر، والنوى والنية واحد، وهي النية مخففة، ومعناها القصد، والنوى: الوجه الذي يقصده»[1]، وقال ابن فارس: «النون والواو والحرف المعتل أصل صحيح يدل على معنيين: أحدهما مقصد الشيء ... نوى الأمر ينويه، إذا قصد له ومما يصحح هذا التأويل قولهم نواه الله بالحفظ والحياطة»[2]، وقال الجوهري: «نوى نويت نية ونواة، أي

(١) الفراهيدي، ابن أحمد ابن عمرو بن تميم، كتاب العين، ج٨، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م، ص٣٩٤.

(٢) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، ج٥، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،

عزمت وانتويت مثله»[١]، وقال ابن منظور: «نوي: نوى الشيء نيةً...وانتواه كلاهما قصده واعتقده، ونوى المنزل وانتواه كذلك، والنية: الوجه يذهب إليه»[٢]، وعلى هذا فالنية في اللغة تدور حول العزم والقصد والإرادة والجهة والتحول[٣].

- النية اصطلاحاً: قال ابن عابدين: «النية قصد الطاعة والتقرب إلى الله تعالى في إيجاد الفعل»[٤]، وقال العدوي: «النية قصد المكلف الشيء المأمور به»[٥]، وقال البهوتي: «النية هي عزم القلب على فعل العبادة تقرباً إلى الله تعالى»[٦]، وهناك العديد من الألفاظ المشابهة للنية ومنها على سبيل المثال: القصد[٧]، الإخلاص[٨]، الإرادة، العزم[٩].
- أهمية النية: النية محلها القلب والقلب محط نظر الله تعالى من العبد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[١٠]، وإنما نظر إلى القلوب لأنها مظنة النية، وهذا سر اهتمام الشارع بالنية، فأناط بها قبول العمل وردّه ورتّب الثواب والعقاب عليها،

بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ص٣٦٦.

(١) الجوهري، اسماعيل بن حماد الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ج٦ دار الملايين بيروت الطبعة الرابعة ١٩٨٧م، ص٢٥١٦.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج١٤، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ، ص٣٩٤؛ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥، ص٣٩٧.

(٣) السدلان، أبو غانم صالح بن عبد الله، النية وأثرها في الأحكام الشرعية، ج١، مكتبة الخزرجي، الرياض، ص١٠٨.

(٤) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، رد المحتار على الدر المختار، ج١، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢، ص١٠٥.

(٥) العدوي، علي الصعيدي المالكي أبو الحسن علي بن أحمد بن مكرم، حاشية العدوي، ج١، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤، ص٢٠٣.

(٦) البهوتي، منصور بن يونس، كشاف القناع عن الإقناع، ج٣، تح: لجنة متخصصة في وزارة العدل، وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م، ص٢١٢.

(٧) ابن نجيم، زين الدين بن ابراهيم بن محمد، الأشباه والنظائر، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ص٢٤.

(٨) الأشقر، عمر سليمان، مقاصد المكلفين، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨١، ص٢٩.

(٩) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ج١، تح: محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ه، ص٤١.

(١٠) مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، ج٤، حديث رقم (٢٥٦٤).

فالنية تعظم العمل وتصغره فرب عمل صغير تعظمه النية، ورب عمل كبير تصغره النية[١]، فالنية إذاً روح العمل ولب قوامه وهناك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الدالة على أهمية النية ومنها قول الله تعالى: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ)[٢]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: « إنما الأعمال بالنيّات، وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»[٣]

المبحث الثاني
((دور النية في العبادات وعلاقتها بصحة الأداء))

تُعدّ النية في الإسلام ركنًا أساسيًا في العبادات[٤]، سواء كانت صلاة أو صيامًا أو زكاةً أو حجًا، بل حتى في الأعمال اليومية البسيطة، فهي التي تفرق بين العادة والعبادة، وبين الأعمال الدنيوية والأعمال التي تهدف إلى التقرب إلى الله، ومن خلال النية، يتم توجيه الأفعال لتكون صالحة ومقبولة عند الله تعالى. وبدون النية الصحيحة، قد يصبح العمل مجرد حركة أو عادة لا تحمل قيمة روحية.

١- الصلاة: فهي ركن من أركان الإسلام الخمسة[٥]، ولا يُتصور أداؤها بشكل صحيح إلا بنية خالصة، فالنية في الصلاة تُعتبر شرطًا لصحتها[٦]، حيث أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملاً ما لم يكن القصد منه عبادة خالصة له فالنية هنا تتمثل في قصد المصلي أداء الصلاة بعينها، وأن تكون تلك النية مقرونة بتوجه قلبه إلى الله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»[٧]، هذا

(١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد ، إحياء علوم الدين، ج٤، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه، ص٣٥٣.
(٢) القرآن الكريم، سورة البينة، الآية ٥.
(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، ج١ ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الخامسة ١٩٩٣م، ص٣، الحديث رقم (١).
(٤) ابن الرفعة، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، كفاية النبيه في شرح التنبيه، ج٦، تح: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص٢٧١.
(٥) ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، ج٣، تح: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص٤٢٧.
(٦) ينظر: الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي، أحكام القرآن، ج٣، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه، ص٣٣٦.
(٧) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، ج١، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله

الحديث يشير إلى أن الأعمال تتحدد قيمتها وصحتها حسب النية التي تسبقها. فلا تُعد صلاة الإنسان صحيحة إذا قام بها دون نية واضحة ومحددة. فلو قام شخص بأداء حركات الصلاة دون نية للصلاة، كأن يؤديها رياءً أمام الناس أو من باب العادة، فإنها لا تعتبر عبادة شرعية لعدم توفر النية الصحيحة.

٢- الصيام: فالصيام عبادة روحية وجسدية يقوم بها المسلم بالامتناع عن الطعام والشراب والشهوات من طلوع الفجر حتى غروب الشمس[١]، وللصيام نية خاصة يجب أن تسبق الفعل، حيث يجب أن يُبيّت الصائم النية في قلبه قبل الفجر، سواء كان صيامه فرضًا كصيام رمضان، أو تطوعًا، لحديث حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له»[٢]، فهذا الحديث يؤكد أهمية النية في صحة الصيام، فمن لم يعقد نيته للصيام قبل الفجر، فإن صيامه غير صحيح، فعلى سبيل المثال، إذا امتنع شخص عن الطعام طوال النهار بسبب انشغاله أو لأي سبب آخر، فهذا الامتناع لا يُعد صيامًا إلا إذا كان مصحوبًا بنية عبادة خالصة لله، فمجرد الامتناع عن الأكل والشرب دون نية لا يُعد عبادة مقبولة، لقوله تعالى في كتابه العزيز: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ)[٣]

فتبين الآية الكريمة أهمية الإخلاص في العبادة، فلا يتحقق الإخلاص إلا بوجود نية صادقة، فالنية تجعل من الصيام ليس مجرد امتناع جسدي عن الشهوات، وإنما عبادة ترتقي بالروح وتقرب العبد إلى الله.

٣-الزكاة: فالزكاة عبادة مالية تفرض على المسلمين، وهي تطهير للمال ونماء للثروة[٤]، ولكن لكي تكون الزكاة صحيحة، يجب أن تكون النية موجودة عند إخراجها، فقد يُخرج المسلم مبلغًا من المال للفقراء، ولكن إذا لم تكن نيته هي الزكاة، فإن هذا المال لا يُعد زكاة صحيحة. إن النية يجب أن تكون خالصة لوجه الله، وليست لأجل الرياء أو طلب مدح الناس، فالمال الذي يُخرج بنية التباهي أو لأغراض دنيوية لا يُقبل كزكاة لأنه أداها بلا نية فرض عليه[٥]، ومن هنا نجد أن صحة الزكاة تعتمد بشكل كامل على نية صاحبها،

صلى الله عليه وسلم، ص٣، الحديث رقم (١).

(١) التبريزي، أبو الحسن علي بن أبي محمد عبد الله بن الحسن، الكافي في علوم الحديث، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م، ص٣٠٣.

(٢) النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب النية في الصيام، ج٣، تح: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص١٥٦، الحديث رقم (٢٦٥٥).

(٣) القرآن الكريم، سورة البينة، الآية ٥.

(٤) ينظر: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، تأويل مختلف الحديث، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م، ص٣٤٦.

(٥) ينظر: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، الأم، ج٢، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص٢٤.

فعلى سبيل المثال، إذا قام شخص بإخراج مبلغ من المال كنوع من التبرع أو مساعدة، ولكن بدون نية أداء فريضة الزكاة، فإن هذا المبلغ لا يُحتسب زكاة شرعية. فالنية هنا تفرق بين الزكاة كعبادة واجبة وبين التبرع كعمل خيري.

٤- الحج: الحج هو ركن الإسلام الخامس[١]، وهو عبادة تجمع بين الجسد والروح والمال، لكن الحج لا يصح إلا إذا أُدي بنية صادقة، فالحاج يجب أن ينوي أداء الحج خالصًا لله تعالى، وألا تكون نيته متعلقة بمقاصد دنيوية مثل التجارة أو السياحة، لقوله تعالى: (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)[٢]، فالنية في الحج هي التي تجعل الأفعال الظاهرية، كالطواف والسعي والوقوف بعرفة، أفعالًا عبادية تُقبل عند الله، فإذا سافر أحدهم إلى مكة لأغراض دنيوية، ولم يعقد نية الحج، فإن أعماله لا تُحتسب كعبادة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى»[٣]، فالحديث يُبين أن النية هي التي تُحدد قبول الأعمال، فإن ثواب من قصد الحج دون التجارة أكثر ممن قصد الحج والتجارة[٤].

(١) ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، ج٢، دار الفكر، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ص٢٣٤.
(٢) القرآن الكريم، سورة الحج، الآية ٣٧.
(٣) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، ج١ ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الحديث رقم (١).
(٤) ينظر: العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم، البيان في مذهب الإمام الشافعي، ج٤، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى،٢٠٠٠م، ص٣٢.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة حول دور النية في العبادات وأثرها على الأداء فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

- إن النية هي الركن الأساسي لقبول العبادات في الإسلام، إذ لا تقبل عبادة بدون نية صادقة موجهة إلى الله تعالى، فهي تحدد الهدف من العبادة وتضمن إخلاص القلب.
- بيّنت الدراسة أن الأعمال اليومية يمكن أن تتحول إلى طاعة إذا صاحبتها نية صالحة، مما يجعل النية وسيلة لتحويل الأنشطة العادية إلى عبادات تؤجر عليها.
- إن النية الخالصة لله وحده تعد معيارًا للإخلاص، وتساهم في تحقيق عبادة كاملة مؤثرة على الروح والسلوك، بعيدًا عن الرياء أو المظاهر.
- بيّنت الدراسة أن النية الصالحة تحفّز المسلم على إتقان العبادة بأفضل شكل ممكن، وزيادة الخشوع والروحانية فيها، مما يعزز ارتباط العبد بربه.
- وضّحت الدراسة تفاوت الأجر والثواب حسب النية في الأعمال المشتركة بين العبادات والمعاملات، حيث أن النية هي ما يرفع العمل البسيط إلى مرتبة العبادة المقبولة.
- أظهرت الدراسة أن النية القوية والصادقة تساعد المسلم على مواصلة العبادة في أوقات الصعوبة، وتجعل الصبر على الطاعات أسهل وأكثر احتمالًا.
- بيّنت الدراسة أنه يجب على المسلم أن يراجع نواياه ويحرص على تصحيحها باستمرار، لضمان أن تكون عباداته وطاعاته خالصة لله وحده.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن الرفعة، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، كفاية النبيه في شرح التنبيه، تح: مجدي محمد سرور باسلوم، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

٢. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢.

٣. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

٤. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، تأويل مختلف الحديث، المكتب الاسلامي، مؤسسة الإشراق، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.

٦. ابن نجيم، زين الدين بن ابراهيم بن محمد، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.

٧. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه.

٨. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تح: محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ه.

٩. الأشقر، عمر سليمان، مقاصد المكلفين، مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨١.

١٠. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، صحيح البخاري، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تح: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الخامسة ١٩٩٣م.

١١. البهوتي، منصور بن يونس، كشاف القناع عن الإقناع، تح: لجنة متخصصة في وزارة العدل، وزارة العدل في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

١٢. التبريزي، أبو الحسن علي بن أبي محمد عبد الله بن الحسن، الكافي في علوم الحديث، تح: أبو عبيدة

مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الأثرية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ م.

١٣. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه.

١٤. الجوهري، اسماعيل بن حماد, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, دار الملايين, بيروت, الطبعة الرابعة, ١٩٨٧م.

١٥. السدلان، أبو غانم صالح بن عبد الله، النية وأثرها في الأحكام الشرعية، مكتبة الخزرجي، الرياض.

١٦. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، الأم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

١٧. العدوي، علي الصعيدي المالكي أبو الحسن علي بن أحمد بن مكرم، حاشية العدوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.

١٨. العمراني، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى،٢٠٠٠م.

١٩. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد ، إحياء علوم الدين، دار الكتب العلمية, بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ه.

٢٠. الفراهيدي، ابن أحمد ابن عمرو بن تميم, كتاب العين, تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال، بغداد، الطبعة الأولى،١٩٨٥م.

٢١. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥.

٢٢. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، تح: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٢٣. مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله.

٢٤. النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب النية في الصيام، تح: شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

The Holy Quran

1. Ibn Al-Raf'ah, Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Ansari, Kifayat Al-Nabih fi Sharh Al-Tanbih, trans. Majdi Muhammad Surur Basloum, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Lebanon, first edition, 2009.

2. Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Umar bin Abdul Aziz, Rad Al-Muhtar ala Al-Durr Al-Mukhtar, Dar Al-Fikr, Beirut, second edition, 1992.

3. Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini, Dictionary of Language Standards, trans. Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1979.

4. Ibn Qutaybah Al-Daynuri, Abdullah bin Muslim, Ta'wil Mukhtalif Al-Hadith, Al-Maktab Al-Islami, Al-Ishraq Foundation, second edition, 1999.

5. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifi Al-Ifriqi, Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut, third edition 1414 AH.

6. Ibn Nujaym, Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, Al-Ashbah wa al-Naza'ir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, 1999.

7. Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf, Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Dar al-Fikr, Lebanon, Beirut, first edition, 1420 AH.

8. Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhar, Al-Zahir fi Gharib Alfaz al-Shafi'i, ed. Muhammad Jabr al-Alfi, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Kuwait, first edition, 1399 AH.

9. Al-Ashqar, Omar Sulayman, Maqasid al-Mukalifin, Al-Falah Library, Kuwait, first edition, 1981.

10. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail al-Ja'fi, Sahih al-Bukhari, Chapter on How the Revelation Began to the Messenger of God,

may God bless him and grant him peace, ed. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, Dar al-Yamamah, Damascus, fifth edition 1993 AD.

11. Al-Buhuti, Mansour bin Younis, Kashf al-Qina' an al-Iqna', edited by: a specialized committee in the Ministry of Justice, Ministry of Justice in the Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 2008 AD.

12. Al-Tabrizi, Abu al-Hasan Ali bin Abi Muhammad Abdullah bin al-Hasan, Al-Kafi in the Sciences of Hadith, edited by: Abu Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, Dar al-Athariyya, Amman, Jordan, first edition, 2008 AD.

13. Al-Jassas, Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi, Ahkam al-Qur'an, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Lebanon, first edition, 1415 AH.

14. Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sahah al-Arabiyyah, Dar al-Malayin, Beirut, fourth edition, 1987 AD.

15. Al-Sadlan, Abu Ghanem Saleh bin Abdullah, Intention and its Effect on Sharia Rulings, Al-Khazraji Library, Riyadh.

16. Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Muttalibi Al-Qurashi, Al-Umm, Dar Al-Ma'rifah, Beirut, first edition, 1990.

17. Al-Adwi, Ali Al-Sa'idi Al-Maliki Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Makram, Hashiyat Al-Adwi, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1994.

18. Al-Omrani, Abu Al-Hussein Yahya bin Abi Al-Khair bin Salem, Al-Bayan fi Madhhab Al-Imam Al-Shafi'i, ed. Qasim Muhammad Al-Nouri, Dar Al-Minhaj, Jeddah, first edition, 2000.

19. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad, Ihya' Ulum Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1425 AH.

20. Al-Farahidi, Ibn Ahmad bin Amr bin Tamim, Kitab Al-Ain, ed. Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal, Baghdad, first edition, 1985.

21. Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Yaqub, Al-Qamus Al-Muhit, Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 8th edition, 2005.

22. Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Habib Al-Basri Al-Baghdadi, Al-Hawi Al-Kabir in the Jurisprudence of Imam Al-Shafi'i School, trans. Ali Muhammad Mu'awwad, Adel Ahmad Abd Al-Mawjoud, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First edition, 1999.

23. Muslim, Ibn Al-Hajjaj Al-Naysaburi, Sahih Muslim, Book of Piety and Kinship, Chapter on the Prohibition of Injustice against a Muslim, Abandoning him, Despising him, His Blood, Honor and Money.

24. Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb, Al-Sunan Al-Kubra, Book of Fasting, Chapter on Intention in Fasting, trans. Shu'ayb Al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, Beirut, First edition, 2001.